واربعة من اعمال الجوارح وهو ان تصلي عقيب
الذنب ركعتين ثم تستغفر الله تعالى بعدها سبعين
مرة وتقول سبحان الله العظيم وبحمده ميم مرة ثم
تتصدق بصدقة بما تصوم يوما وفي بعض الاثار
تسبغ الوضوء وتدخل المسجد وتصلي ركعتين
وفي بعض الاخبار تصلي اربع ركعات وفي الخبر اذا
عملت سيئة فاتبعها حسنة تكفرها السر بالسر
والعلانية بالعلانية ولذلك قيل صدقة السر تكفر
ذنوب الليل وصدقة الجهر تكفر ذنوب النهار فاثبت
منها كل نسي الا المسيس فاقتضى علمه بحكم الله تعالى فقال
صلى الله عليه وسلم او ما صليت معنا صلاة الغداة
قال بلا قال فان الحسنات يذهبن السيئات وهذا يدل
على ان ما دون الزنا من معالجة النساء صغيرة اذ
جعل الصلاة كفارة لذلك فهو لا الصلوات الخمس
كفارة لما بينهن الا الكبائر فعلى الاحوال كلها ينبغي
ان يحاسب نفسه كل يوم ويجمع سيئاته ويجتهد في
دفعها بالحسنات فان قلت فكيف يكون الاستغفار
نافعا من غير حل عقدة الاصرار وفي الخبر المستغفر
من الذنب وهو مصر عليه كالمستهزئ بآيات الله تعالى

وكان

وكان بعضهم يقول استغفارهم من قولهم استغفر الله
وقيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين وقالت
رابعة العدوية استغفارنا يحتاج الى استغفار
كثير فاعلم انه قد ورد في فضل الاستغفار اخبار خارجة
عن الحصر ذكرناها في كتاب الاذكار والدعوات
حتى قرن الله الاستغفار ببقاء الرسول قال تعالى
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون فكان بعض الصحابة يقول لنا
امانان ذهب احدهما وهو كون الرسول فينا وبقي
الاستغفار فان ذهب هلكنا فنقول الاستغفار
الذي هو توبة الكذابين هو الاستغفار بمجرد اللسان
من غير ان يكون للقلب فيه شركة كما يقول الانسان
بكم العاده وعن راس الغفلة استغفر الله وكما يقول
اذا سمع صفة النار نعوذ بالله من غير ان يتاثر قلبه
وهذا يرجع الى مجرد حركة اللسان ولا جدوى له فاما
اذا انضاف اليه تضرع القلب الى الله تعالى وابتهاله
في سوال المغفرة عن صدق ارادة وخلوص رغبة
فهذه حسنة في نفسها فتصلح لان تدفع بها السيئة
وعلى هذا تحمل الاخبار الواردة في فضل الاستغفار حتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)